وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

البناء الفني في شعر البشير المثردي

ديوان إلى"النص. . . ر " أبجر أنموذجا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : نقد حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين :

- بن عمارة الشيماء
- بن عمارة سارة

إشراف الأستاذ:

❖ أ.د. البشير مناعي

الموسم الجامعي: 1440/1439هـ 2018-2019م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ ... رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ٢٦ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ٢٧ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ٢٨ ﴾

[طه: 25–28].

مقدمة:

يعدّ البناء الفني في القصيدة العربية من مميزات الخطاب الشعري الذي يجعله خطابا إنسانيا متميزا لما ينطوي عليه من جماليات تتجلى كلما تعمقنا في موضوعات القصائد و موسيقاه , التي تقدم إيقاعا خاصا للغة التي تشكل مبناه .و من مشكلات الخطاب الشعري كذلك, الصور الشعرية التي تُسِهم في خلق فضاء دلالي متميز يتضح من خلاله المعنى المقصود, وعليه يشكل البناء الفني في العمل الأدبي عموما والشعر خصوصا أساسا جماليا إبداعيا في بنية القصيدة العربية وخاصة القصيدة الحديثة لما حدث فيها من تغير وتطور من حيث الشكل والمضمون, لذا جاء موضوع الدراسة " البناء الفني في شعر بشير المثردي " من خلال ديوانه:" إلى النص...رِ أُبحر" .

و قد تمّ اختيارنا هذا الموضوع لأسباب موضوعية وأخرى ذاتية, أما الموضوعية منها, فما يتعلق بالموضوع نفسه والمتمثل في كون الديوان جديدا لم تسبق دراسته ,أما الأسباب الذاتية كانت بدافع الإعجاب والكشف عن الإبداع الجمالي عند شاعر خاصة, والأدب المحلي بصفة عامة .

وقد طرحنا الإشكالية الاتية ماهي أهم البنايات الفنية في شعر المثردى ؟وتفرعت منها مجموعة من الإشكاليات وهي:

– كيف نسج الشاعر كلماته لتعطي مبنى موسيقيا شعريا ؟

– كيف جسد الشاعر الصور الشعرية من خلال توظيف الصور البيانية؟

– ماهي الفضاءات الدلالية التي احتوت عليها مواضيع القصائد؟

– كيف أثر الحقل المعجمي في خلق دلالات متعددة في الديوان؟.

وللإجابة عن هذه الإشكاليات اتبعنا خطة بدأناها بمقدمة ، ثم فصل أول بعنوان " البنية الإيقاعية " تطرقنا فيه إلى الموسيقى الداخلية والموسيقى الخارجية, وكيف تجسدت هذه البنية في الديوان وأثرها في قصائد الشاعر, أما الفصل الثاني فقد تطرقنا فيه إلى"الصورة الشعرية", وقد اخترنا الصور البيانية التقليدية (الكناية والاستعارة والتشبيه) من خلال قصائده في الديوان, التي تمثل جزءا أساسا منها بالدراسة والتحليل , وأما الفصل الثالث المعنون" بالبنية المعجمية الدلالية" فقد تم فيه تحديد مفهومه الحقل الدلالي والحقل المعجمي والعلاقات داخله , وكيفية تجسيدها في قصائده من خلال الديوان ثم خاتمة احتوت على أهم النتائج المتحصل عليها

– وقد اتبعنا المنهج الوصفي, الذي وصفنا فيه الظاهرة الفنية , وقمنا بتحليل النتائج التي توصلنا إلينا مستعينين بالإحصاء في رصد الدلالات.

– وقد استعنا ببعض المصادر والمراجع أبرزها :

– أوزان الشعر لـ مصطفى حركات.

– العروض الواضح وعلم القافية لـ محمد علي الهاشمي.

– الإلياذة للشاعر اليوناني لـ هوميروس ترجمة سليمان البستاني.

– البلاغة العربية ,علم البيان لـ عبد العزيز عتيق.

البلاغة العربية,علم البديع لـ عبد العزيز عتيق.

–علم الدلالة لـ أحمد مختار.

وبطبيعة الحال لا يخلو أيّ بحث من صعوبات تواجه الباحث وهاته الصعوبات لا تخرج في مجملها عن تلك التي يواجهها أيّ باحث خلال بحثه إضافة إلى كون الديوان حديث النشر و لم يتم التطرق إليه من قبل, إضافة إلى غموض بعض القصائد وتشعب موضوعاتها.وفي الأخير نشكر الله على إتمام البحث.كما نتقدم باسمى عبارات التقدير والاحترام لأستاذ الدكتور البشير مناعي على توجهاته ونصائحه لأخرج هذا العمل .

الفصل لأول:البنية الإيقاعية

*أولاً:الموسيقى الخارجية:

1 -الأوزان

2- القوافي وأنواعها

3- أحرف الروي

*ثانيا:الموسيقى الداخلية :

1-التكرار

2- الجناس

3- التصريع

توطئة:

تشكل الموسيقى اللَّبِنة الأساسية لتكوين البيت الشعري, ويعد الخليل بن أحمد الفراهيدي أول من اكتشف هذه الموسيقى ثم ضبطها في أوزان شعرية معروفة صنفها في بحور شعرية عددها خمسة عشر بحرا, وهذه البحور هي المستعملة في شعرنا العربي قديمه وحديثه.

وكذلك من مُشَكِّلات الموسيقى الشعرية التكرارات للكلمات أو الحروف , والجناس والتصريع والترصيع, وكل هذه الأشكال الموسيقية المختلفة تضفي جمالية خاصة بالقصيدة الشعرية وخاصة القصيدة العربية الحديثة .

-أولا:الموسيقى الخارجية :

1-الوزن:

أ-مفهوم الوزن إصطلاحا:

يقرن في العروض كل بيت بوزنه

وزن البيت هو سلسلة السواكن والمتحركات المستنتجة منه مجزأة إلى مستويات مختلفة من المكونات : الشطران ,التفاعيل، الأسباب والأوتاد[1].

ب-أوزان البحور:

كل بحر من البحور الشعرية مبني على وزن، تشتق منه نماذج القصائد, و اوزان البحور هي:

*الطويل:فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل

*المديد:فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

1- مصطفى حركات، أوزان الشعر الدار الثقافية للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى 1998م، ص 07.

*البسيط:مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

*الوافر:مفاعلتن مفاعلتن فعولن

*الكامل:متفاعلن متفاعلن متفاعلن

*الهزج:مفاعيلن مفاعيلن

*الرجز:مستفعلن مستفعلن مستفعلن

*الرمل:فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

*السريع:مستفعلن مستفعلن فاعلن

*المنسرح:مستفعلن مفعولات مستفعلن

*الخفيف:فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

*المضارع:مفاعيلن فاعلاتن

*المقتضب :مفعولات مستفعلن

*المجتث:مستفع لن فاعلاتن

*المتقارب:فعولن فعولن فعولن فعولن

*المتدارك:فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن[1]

1-مصطفى حركات,أوزان الشعر'مرجع سابق 24,25

-البحور الشعرية في الديوان:

- ومن خلال التقطيع العروضي لأبيات الديوان تظهر لنا عدة بحور شعرية نوضحها من خلال الجدول الأتي:

البحور	عدد القصائد	النسبة
الكامل	08	%37.5
المتقارب	04	%25
البسيط	03	%18.75
الرمل	04	%12.5
الوافر	01	%6.25
المجموع	21	%100

من خلال الجدول السابق نلاحظ هيمنة البحر الكامل و"الكامل أتم الأبحر السباعية وقد أحسنوا بتسميته كاملا، لأنه يصلح لكل نوع من أنواع الشعر ولهذا كان كثيرا في كلام المتقدمين والمتأخرين وهو أجود في الخبر منه في الإنشاء واقرب إلى الشدة منه إلى الرقة"[1]

وهذا ما يتضح في قصيدة أرض العروبة، يقول الشاعر:

هذي الجزائر كم عشقت دلها تَرنوا إليا وإن رميت ضلالهَا[2]

ففي هذه القصيدة يظهر الشاعر عروبة الجزائر بقوة وشدة دفاعه عنها.

-يعد الإضمار من الزحافات الشائعة في البحر الكامل والإضمار هو" تسكين الثاني المتحرك متفاعلن متْفاعلن"[1]

1-سليمان البستاني,هيوميروس,الإياذة,كلمات عربية للترجمة والنشر ,مصر,ص82

2-بشير المثردي,إلي النص...ِر ابحر،مطبعة مزوار,الوادي ,الجزائر,ط1سنة2009,ص14

فقد شاع الإضمار في القصائد العمودية من الديوان فظهر الإضمار في قصيدة " لو يا صديقي"

يقول الشاعر:

يئست بدربي والرُّبى أشواقو وتكسرت في خاطري الأحداق[2]

0/0/0/ 0//0/// 0//0/// 0/0/0/ 0//0/0/ 0//0///

متفاعلن متفاعلن متْفاعل متفاعلن متْفاعلن متْفاعلْ

-أم المتقارب فقد تكرر في القصائد العمودية بنسبة 25%

فالمتقارب هو " بحر فيه رنة ونغمة مطربة على شدة مأنوسة، وهو أصلح للعنف منه لرفق"[3]

يقول الشاعر:

أرى النور من فلتات الوجود أراه عشقي فلاةً تسود[4]

00//-0/0//-/0// -0/0// 00//0/0//-0/0//-0/0//

فعولن- فعول- فعولن- فعول فعولن- فعولن- فعولن- فعو

كما طرأت على هذا البحر عدة زحافات وعلل نذكر منها على سبيل المثال

*القبض هو الزحافات الشائعة المقترنة بالبحر المتقارب والقبض هو" حذف الخامس الساكن"[5]

من أكثر القصائد التي تكرر فيها القبض قصيدة بلادي التي يقول مطلعها:

1-محمدعلي الهاشمي,العروض الواضح وعلم القافية, دار القلم,دمشق.ط1,سنة1412هـ.19991م,ص126

2-الديوان,ص43

3-سلمان البستاني,هوميروس الإياذة,مرجع سابق'ص84

-3الديوان ,ص

4-محمد على الهاشمي, مرجع سابق ص126

فما سأسمّي بلادي التي نمتْ كالحدائق ما يا ترى؟[1]

0//-0/0//-/0// -0/0//-/0// 0//-0 /0// 0//-0/0///-/0//-0/0//

فعول- فعولن- فعولن- فعو فعولن – فعول- فعولن –فعو

فظهر القبض في صدر وعجز هذا البيت إذا أن فعولن أصبحت فعو

*أم العلل فظهر القصر، والقصر هو" إسقاط ثاني السبب الخفيف وإسكان أوله"[2]

ومن العلل نذكر على سبيل قول الشاعر في قصيدة على "مرمى فرح" الذي يقول في مطلعها:

أرى النور من فلوات الوجود اراوه وعشقي فلاة تسود[3]

00// - 0/0//-/0// - 0/0// 00// - 0/0//-0/0// -0/0// 00// - 0/0//

فعولن- فعول – فعولن – فعول فعولن – فعولن- فعولن- فعول

فقد ظهر القصر في صدر وعجز" فعولن، فعول".

-2-القافية:

أ-تعريف القافية إصطلاحا:

والقافية هي التي" يراها الخليل، وهو التعريف الأكثر شيوعا: مجموعة الحروف التي تبدأ بمتحرك قبل آخر ساكنين في البيت".[4]

ب- أنواعها, تتمثل أنواع القافية في :

- المترادف: وهي أن يجتمع ساكنا القافية بينهما وهذا خاص بالقوافي المقيدة ويلزمها حينئذ.
- المتواترة: أن يقع بين ساكني القافية حرف واحد متحرك.

5-الديوان'ص36

2- محمد علي الهاشمي, مرجع سابق,ص129

3-الديوان مرجع سابق ,ص81

4- سيد البحراوى ,العروض وإيقاع الشعر،، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993م، ص 86.

- المتدارك: كل قافية وقع فيها متحركان متواليان بين ساكنيها.
- المتراكب: إجتماع ثلاث حركات بين ساكني القافية.
- المتكاوس: توالي أربع حركات بين ساكني القافية.[1]

***القوافي في الديوان:**

نوع القافية	عدد تكرارها	النسبة
المتواترة	08	%50
المتدارك	04	%25
المتراكب	03	%18.75
المترادف	01	%6.25
المتكاوس	0	%0
المجموع	16	%100

الملاحظ من الجدول السابق هيمنة القافية المتواترة عن القصائد إذا أن بلغت نسبة 50% من مجموع القصائد وهذه القوافي انعكاس للحالة الشاعر بين تحسر وضيق في النفس.

وهذا ما يتجسد لنا في قول الشاعر:

....وشاعر عرب الإعصار رفته وكان أمس كالمطر هائما طلق[2]

فالحسرة واضحة على حال الشاعر وتغيير أحواله، أما في قصيدة كم "ملهم أن نلحق الثوار" فقد عبر الشاعر عن توتره وتحسره عن حالة العروبة والقضية الفلسطينية إذ يقول:

قد لاح وقع الماء في أفق الردى فحسبتُ بيض غمائمي أمطارا[1]

1- محمد فاخوري ,موسيقى الشعر العربي ، مديرية الكتب والمجموعات الجامعية، 1317هـ/ 1997م، ص 138، 139.

2 - الديوان ص 3.

0//0///0//0/0/0//0/0/ 0/0/0/0//0///0//0///

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعل

القافية هي : طارا-/0/0

فلهفة الشاعر تبدو واضحة وقلقة عن حال العروبة يعبر وهو في حالة متأثرة

أما في قصيدة لو" يا صديقي" التي يقول في مطلعها

يئست بدربي والرّبى أشواقٌ وتكسّرت في خاطري الأحدقُ [2]

0/0/0/0//0///0//0/// 0/0/0/0//0/0/0//0///

متفاعلن متفاعلن متْفاعل متفاعلن متفاعلن متْفاعل

ففي أبيات هذه القصيدة, كسر في خاطر الشاعر, وحزنه الشديد على فقدان صديقه ,ومما زاده حزنا موته غدرا والأكثر من ذلك حسرة انه لم يحضر العزاء , فهذه السلاسل من الأحزان المتواترة خلفت تهيجا في نفسية الشاعر عبر عنها في القصيدة رسم فيها صوت حزنه.

3-الروى:

تعريف الروي: " هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب إليه، فيقال: قصيدة بائية، رائية أو دالية [3]

" الروي هو الحرف الصحيح آخر البيت، وهو إما ساكن أو متحرك، فالروي الساكن يصلح أن يمثله اغلب الحروف الهجائية وهناك قلة من الحروف لا تصلح أن تكون روي" [4]

1 - الديوان,ص23

2 - المرجع السابق, ص 43.

3 - ينظر ,محمد علي الهاشمي, في: العروض الواضح وعلم القافية، ، مرجع سابق ,ص 137.

4- ينظر ، عبد العزيز عتيق في: علم العروض والقافية ، دار النهضة العربي1407هـ1987م ، ص 138.

- قبل التطرق إلى صفات حروف الروي من حيث الجهر, والهمس في الديوان يجدر بنا الوقوف لتوضيحها بحيث نلخصها لنا الأبيات الآتية:

باب صفات الحروف:

صفاتها جهر ورخوة مستقل منفتح مصمته والضد قل

مهموسها" فحثه شخص سكت" شديدها لفظ" أجد قط بكت"

وبين رخوة والشديد لين عمر وسبع علو" خُصَى ضغط خط" حصر[1]

-أحرف الروي من خلال الديوان:

الحرف	عدد التكرار	صفته
ر	04	مجهور
ق	03	مجهور
د	02	مجهور
ن	01	مجهور
لا	01	مجهور
ه	01	مهموس
ص	01	مهموس
ح	01	مهموس
ف	01	مهموس
ع	01	مجهور

1- الجزريّ,ت,محمد بن فلاح المطيريّ,الأحكام في ضبط"المقدمة الجزرية" و"تحفة الأطفال"وزارة الأوقاف و الشؤِن الإسلامية,الكويت ط1سنة1929ه,2008م**ص57**

- أم نسبها:

عدد الحروف	نسبة المجهور	نسبة المهموس
16	%75	%25

ومن الملاحظ في الجدول السابق هيمنة الحروف المجهورة على المهموسة، وحرف الراء من أكثر تكرار في الأصوات المجهورة وهو " حرف مجهور والصفة المميزة لحرف الراء هي تكرار طرف اللسان للحنك النطق بها" [1]

فالراء حرف تكراري ما دخل في كلمة إلا وأكسبها سمة المعاودة والاستمرار مثلما جاء في قول الشاعر:

ها... التقينا قبل يوم واحد ملأت هوانا عبطه وسرور

وجلسنا نحكي عن بوادر مرحة ماذا نغنى كيف بي سأطير

حتى الطّريق بنا استفاض معطراً حين استثارك طالب وفقير[2]

فصوت الراء أكسبتها رنة تكرارية تدل على استمرارية السرور واستمرارية رقة صديقه .

كما كان صوت الروي في قصيدة" كم ملهم أن نلحق الثوار"

يقول الشاعر:

قد لاح وقع الماء في أفق الروى فحسبت بيض عمائمي أمطارا

واسّاقطت أوراق من بغصونهم عن الفؤاد لبرهة واحتارا

لا الماء ماء في الفصول روى ولا طيب الورود يعانق الأشجار[1]

1- إبراهيم أنيس ,الأصوات اللغوية, مطبعة نهضة مصر.ب.س, ص 58.

2- الديوان,ص68

وصوت الراء هنا في هذه الأبيات تردد لأجل ضع لوحة مشحونة برغبة الشاعر للالتحاق بالثوار,والتغني بأمجاد الثورة التحريرية.

ولحرف القاف كذلك كان له حضور, " وهو من الأصوات التي أطلقوا عليها المصطلح(أصوات القلقلة)

يقول الشاعر:

يا أيها القمر المرمي أعنيه هلا رأيته فتى قد هاله الأفق

يا أيها القمر ما جئتني صدنا إلا وحاط بي السجان والوثق[2]

ففي صوت القاف قوة وإصرار عن الشيء فإسرار الشاعر على التحرر من القيود ومحاولته لشحذ هيمته لأجل ذلك.

أم الأصوات المهموسة نذكر على سبيل المثال حرف الهاء " وهو الصوت المهموس الذي يناظر العين فمخرجهما واحد ولا فرق بينهما إلا في أن الحاء صوت مهموس نطيره المجهورة هو العين"[3]

يقول الشاعر:

أن اليتيم إذا رأيت لمرهف ليل يؤنس دمعة وصباح

كن له شوق الحنين ... وأمه وإياه كونو يحتضنه صراح[4]

فهنا همس وتوصيه من الشاعر للاعتناء باليتيم وتعويضه على حنان المفقود.

1- الديوان,ص23

2- الديوان,ص19

3- إبراهيم أنيس ,علم الأصوات اللغوية, , مرجع سابق,ص76

4- الديوان,ص25

ثانيا-الموسيقي الداخلية:

1-التكرار:

أ-تكرار الأصوات:

تعد الأصوات من مشكلات الموسيقية الداخلية لقصيدة إذ أنها نشكل نغمات موسيقية عالية أو منخفضة تميز بها الأصوات المهجورة والمهمومة التي تثير النغمة الداخلية.

- الأصوات المجهورة والمهموسة في الديوان نوضحها من خلال الجدول التالي:

القصيدة	الصفحة	نسبة تكرار الأصوات المجهورة %	نسبة تكرار الأصوات المهموسة%
.....؟	01	%78	%28
من دموع دلال ومنى	03	%76	%24
هويته	07	%80	%20
أرض العروبة	14	%78	%22
مرايا	17	%71	%29
البحر والوردة البيضاء	19	%70	%30
كم ملهم التي تلحق الثوار	23	%75	%25
إليك في يوم رحيلك	32	%65	%35
لوحة	35	%72	28%
بلادي	36	%83	%17
شمس لا تغيب	40	%73	27%

لويا صديقي	43	%74	%26
الحقيقة والحلم	50	%82	18%
تاج اليتيم	52	%76	%24
حكايا المنتهى	54	%85	15%
سفر الأمنيات	62	%86	%14
رفا وفراق	68	%73	27%
موعد	71	%70	%30
خارج مجال التغطية	73	%75	%25
إلى نصر أبحر	75	%81	%19
على مرمى مرج	81	%65	%35

غلبت في الأصوات المجهورة في جل القصائد حيث بلغت في بعضها حتى نسبة 86%، نذكر في ذلك القصيدة التالية التي بلغ فيها ذكر الأصوات المجهورة.....،

يقول الشاعر:

ألف

لام وحاء

ثم ياء

ثم نون

لحظة فيها أسكنت

لم تعد تكفي الحنين

والشّجون

مثلما هي الشّجون

وهرب الحرف

فكدتُ

أهزأُ أن الشّعر

والشعرُ فنون

لا قدوم لا مراحُ

لا صباح ولا فتونْ

وتراني

حلف أسوار الحكايَا

وتراهَا ...

في غيابات السُّكونْ

في بساطِ رسمتْ الظّنونْ

أفقد في كل مرّه...

قلمًا يأبى الجنونْ

تهرب الأوراق منّي

هكذا تأتي القصيدةُ

صعبةً... أولا تكونْ[1]

تكررت الأصوات المجهورة في القصيدة السابقة إذ بلغت نسبتها 78% وقد هيمنا تكرار حرف النون في الأصوات المجهورة فقد بلغ نسبة 49% منها، وحرف النون الذي أحدث انسجاما موسيقيا ذو نغمة سجعية نوع ما وخاصة في الكلمات التي جاءت متتالية من الناحية الموسيقية الداخلية" الشجون

1- الديوان,ص201

" الشجون

فنون

فنون

السكون

الضنون

الحنون"

أم المهموسة في القصيدة السابقة فكانت نسبتها 22% وحرف الفاء أكثرها تكرارا حيث بلغ نسبة 10 % من ذلك نذكر (ألف، فيها) ومن الملاحظ في عبارة "هرب الحرف "نغمة منخفضة يهمس فيها ويعبر ضعفه لهروب الحرف منه.

كما تسجدت كذلك هذه القوة والغلبة للأحرف المجهورة في قصيدة "أرض العروبة"، إذ بلغت أحرفها المجهورة نسبة 78% من مجموعها وأبرز هذه الأصوات (صوت الباء)، فالباء (صوت شديد مجهور)[1].

يقول الشاعر (بحر الكامل):

فكأن روحي ما استفاضت غبطةً بالشّاهقات وما رأيتُ جبالهَا

أعن العدوّ تعاظمت أم عن أخٍ هبّتْ تئنّ وزلزلتْ زلزالها

والقدس أسرتي الكبيرة غربتْ جورا يُغيمُ حسنها تلالها

والقدس أكبر من دفاتر خطبة ثوريةً كم حالِمٍ من قالها[2]

ففي هذه الأبيات كان وقع صوت الباء واضحا إذ أنه أضاف صلابة وشدة نتجت عنه موسيقة شديدة وقوية، قوة نفسية ومشاعر الشاعر فمثلا كلمة (بالشاهقات) بدأت بهذا الصوت الشديدة

1- إبراهيم أنيس ,الأصوات اللغوية، ، مرجع سابق.**ص48**

2 - الديوان ,ص,14

شدة جبالها، وكلمة (هبت) إذا توسط الحرف الكلمة وأمدها بنعمة قوية، مشحونة بإصرار الشاعر أم المهموسة فبلغت نسبتها 22 % نذكر منها على سبيل المثال حرف الشين إذا تكرر في القصيدة في الكلمات الأقل صدى ولكن هذا لا ينفي إعطاء موسيقة ولكن خافتة, نذكر منها قول الشاعر:

ودمشق شوقا غردت واستأنست شدواً ودسَّتْ في الحشى موّالها[1]

ب- تكرار الكلمات:

كذلك تكرار الكلمات له دور في تفعيل الموسيقة الداخلية لقصيدة، ومن التكرارات الموجودة في الديوان المدروس نذكر:

والشجون؟

مثلما هي الشجون[2] .

فتكرار كلمة الشجون تأكيد لحزن الشاعر واستمراره في ذلك الحين،

وكذلك في قول الشاعر:

ولقد عشقت حدائق الأمس التي.. ولقد عشقت وقد فقدت جمالها [3]

فتكرار كلمة عشقت في هذه القصيدة مرتبطة بعشق الشاعر لأرض الوطن وعشقه لهويته العربية وبالرغم من فقدان جمال الحدائق بعد الحرب لكنه يؤكد عشقه لها.

ويقول الشاعر في مطلع قصيدته " شمس لا تغيب":

غضب ... غضب[4]

يحتال في كل الثنايا

1-الديوان ص15

2-الديوان,ص1

3- الديوان,ص16

4- الديوان ص 40.

ومزال الشاعر يؤكد عروبته وتأثره بها وفي القصيدة أوضح لنا ذلك بشعور من الغضب الشديد في قضية الطفل الفلسطيني محمد الذرة الذي مات في حضن أبيه بصقه رصاص فبدأ قصيدته بكلمته غضب.

2-**الجناس:** يعد الجناس كذلك من مُشكِلات الموسيقة الداخلية في القصيدة

أ-تعريف الجناس:

-الجناس فن من فنون البديع اللفظية ومن أوائل من فطنو إليه "عبد الله ابن المعتز "فقد عَدَهُ في كتابه ثاني أبواب البديع عنده وعرفه ومثلاَ للحسن والمعيب منه بأمثلة شتى يعرفه بقوله: " التجنيس أن تجيئ الكلمة تجانس أخرى في بيت شعر وكلام، ومجانستها لهاأن تشبهها في تأليف حروفها"[1].

وعليه فالجناس هو: " تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى وهذان اللفظان المتشابهان نطقا المختلفان معنى يسميان: " ركني الجناس" ولايشطرة في الجناس تشابه جميع الالقرون بل يكفي في التشابه ما نعرف به المجانسة"[2].

كما يعرفه عبد الله ابن المعتز بقوله: " التجنيس إن تجيئ الكلمة تجانس أخرى في بيت شعر وكلام ومجانستها لها إن تشبهها في تأليف حروفها[3].

ب- أقسام الجناس:

***الجناس التام:** وهو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة هي: نوع الحروف، وشكلها وعددها وترتيبها.

***الجناس غير التام:** وهو ما اختلف اللفظان في واحد من الأمور المتقدمة[4].

1-. عبد العزيز ,في البلاغة العربية علم البديع ، دار النهضة العربية للطابعة والنشر بيروت لبنان، ب سنة'ص215.

2- المرجع نفسه، ص 196

3- ينظر المرجع السابق، ص 195.

4- علي الجارم ,مصطفى أمين ,البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع ,دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع,بيروت لبنان ، ص 220.

ومن الجناسات الموجودة في الديوان نذكر منها:

يقول الشاعر:

وفي محياي يمضي الحسن مفتقدا رسول حلم ملاك الخَلق والخُلِق[1]

وهي جناس تام.

كذلك الجناس الناقص في قوله:

والشعر فنون

لاقدوم لاصراح

لا صباح لا فتون [2]

ففي الأبيات الأولى كلمة(الحلق والخلق) أضافت نغمة موسيقية داخلية كما هو الحال في الأبيات الثانية في الجناس في قول الشاعر(فنون، فتون)إذا أن نهاية الكلمتين أثارتا أنسجما موسيقيا.

3- التصريع:

" بقول الدكتور عبد العزيز عتيق: " هو يجانس الشاعر بين شطري البيت الواحد في مطلع القصيدة، أي يجعل العروض مشبها لضرب وزنا وقافية"[3]

التصريع في الديوان:

تسجد التصريع في بعض القصائد نذكر منها

قول الشاعر:

1- المرجع نفسه،ص220

2- الديوان ، ص32

3- أمحمد بوزواوي, الواضح في البلاغة العربية, ,دار الشيخ البشير الإبراهيمي,لكتاب,الجزائر سنة2006م,ص139

هذي الجزائر كم عشقت دلالها ترنوا إليّ –وإن رميت– ضلالها[1]

ويقول ايضا:

يئست بدربي والرّبي أشواق وتكسرت في خاطري الأحداق[2]

وفي قوله:

صور لحسْنك ما تشاء تُلمع لن أحتويك وإن غوان المطلعُ[3]

وفي قوله:

أرى النور من فلوات الوجود أراه وعشقي فلاةً تسود[4]

أضفى التصريع نغمة موسيقية في الأبيات السابقة,حيث كان إستهلال القصائد به فأحدث وزن متكامل بين صدر وعجز الأبيات من حيث خروج الأصوات المتماثلة والمتشابهة والمتلائمة تعكس بذلك نفسية الشاعر منذ طلوع القصيدة

فمثلا كلمتي(دلالها,ضلالها) أضاف فيهما صوتا "للام والهاء"رنة موسقيةً ,"فالام" صوت مجهور اقترانه" بالهاء" المهموس مطلق فأعطي إطلاق أنفاس .

1- الديوان,ص14

2- الديوان,ص43

3- الديوان,ص75

4- الديوان,ص81

الفصل الثاني الصورة الشعرية:

1-الكناية

2-الاستعارة

3-التشبيه

-توطئة:

تُعد الصورة الشعرية محاكاة ذاتية لروح الشاعر وما يخطر على قلبه ويرتسم في عقله من خواطر وأحاسيس تتحاور وتتفاعل أثناء عملية الإبداع وأول ما يحتاجه الشاعر في تشكيل صورة "الخيال" فهو قوة خلاقة تعمل على بعث الحالة الشعورية المنبثقة من التجربة الشعرية.

ولما كانت قوة الشعر تتجلى في الصورة التي تعبر عن عمق التجربة , كان لزاما علينا استقراء قصائد الديوان للتعرف على الموضوعات التي شكلت صوره والمصادر التي استمدت منها الصورة عناصرها .

-الصورة الشعرية:

من مشكلات الصورة الشعرية الصور البيانية منها:

1-الكناية:

أ-تعريف الكناية:

الكناية في اللغة مصدر كنيت بكذا عن كذا إذا تركت التصريح به.

والكناية في اصطلاح أهل البلاغة: لفظ أطلق وأريد به لازم معناه، مع جواز إرادة ذلك المعنى[1]

وأبو هلال العسكري يقرن الكناية بالتعريض كأنما يعتبرها أمرا واحدا، ثم يعرفها بقوله: الكناية والتعويض أن يكنى عن الشيء ويعرض به ولا يصرح، على حسب ما عملوا به بالتورية عن شيء" ثم يورد أمثلة لهما ، وكذلك للتعويض الجيد والكناية المعيبة [2]

1- عبدالعزيز, عتيق,علم البيان,دار النهضة العربية للطابعة والنشر,بيروت 1405هـ,1985م ، ص203

2- المرجع نفسه، ص208

وقد عبر الإمام عبد القاهر الجرجاني عن هذا المعنى الاصطلاحي بصورة أخرى

فقال: " الكناية أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومي إليه ويجعله دليلا عليه"[1]

ب-أقسام الكناية:

***كناية عن الصفة** : وهي يتطلب بها نفس الصفة، والمراد بالصفة هنا الصفة المعنوية كالجود والكرم والشجاعة وأمثالها لا النعت.[2]

***كناية عن الموصوف:** وهي التي يطلب بها نفس الموصوف والشرط هنا أن تكون الكناية مختصة بالمكنى عنه لا تتعداه، وذلك ليحصل الانتقال منها إليه.[3]

***كناية النسبة:** ويراد بها إثبات أمر للأمر أو نفيه عنه، أو بعبارة أخرى يطلب بها تخصيص الصفة بالموصوف.[4]

1- ينظر في عبد العزيز عتيق المرجع السابق, ص211

2- المرجع نفسه، ص212

3- المرجع نفسه، ص212

4 - المرجع نفسه، ص218

الكناية في الديوان:

الكناية	الصفحة من الديوان	الشرح
أهزأ بالشعر	ص1	كناية عصر الشعر الذي فيه تأدية المعنى
في بساط رسمت فيه الظنون	ص2	كناية عن صعوبة قول الشعر ونظمه
صخر من الإلهام	ص3	كناية عن صعوبة الإبداع
تبكي من الفرح المكسور في الدق	ص4	كناية عن شدة الحزن وطوله ودوامه
بدارك إن الطبل مرتقب	ص6	كناية عن التطلع والنصر والأمل والحرية
إن أطعم الشعر من دمي.. ومن قلقي	ص06	كناية عن استمرا الحزن
فيا ريح على زيف الهوى	ص08	كناية عن سحق الباطل
ذي لب	ص 10	كناية عن صفة العقل والنضج
نجمها وهلالها	ص15	كناية عن الدين الإسلامي
لا السيف يقتلع الصلب لها ولا	ص24	كناية عن الصراع بين الدين الإسلامي والمسيحي
كل الخطابات التي نبتاعها	ص28	كناية عن التبعية في نهب ثرواتنا
ونزلنا في الطاحنات مُصنّع	ص75	فالطاحنات كناية عن الحروب
وقصورنا عاجية	ص25	كناية عن الترف
ونحن الركع	ص26	كناية عن الخضوع والذل والاستعمار
هو ذا الصخر الأصم إنتفجر	ص76	كناية عن الثورة

يَسْمَعُ		
حمراء... خضبها الفريق المفجع	ص80	كناية عن قتل الأمنيات

وظف الشاعر جملة من الكنايات اختلفت في معناها وطرقها وتوصلها إلي المعنى البليغ نذكر من ذلك

قول الشاعر:

في غيابات السكون

في بساط رسمت فيه الظّنون

افقد في كل مرة...

فعبارة " بساط رسمت فيه الظنون" يُكنى فيه الشاعر عن صعوبة قول الشاعر ولتجسيد هذه الصعوبة صورها بأنها كالبساط وقد رسم فيه ظنونه

وفي قوله أيضا:

وذاك صخر من الإلهام يعجنه وليس بوحي عن الذكرى بمنغلق[2]

" فصخر من الإلهام " كناية عن صعوبة الإبداع، إذ أن الإبداع في داخل الشاعر ثورة نفسية كنى عليها الشاعر بالصخر

وأيضا قول الشاعر:

فيا ريحا على

زيف الهوى

لا تهدفي [3]

والكناية في " فيا ريحا على زيف الهوى" كناية عن سحق الباطل الذي طمس هوية العروبة ويحاول الشاعر أن يعيدها

ويقول الشاعر أيضا :

لا السيف يقتلع الصليب لها ولا عصر الأجنة بنيت الأقدارا[1]

في الشطر الأول من البيت كناية عن الصراع بين الدين الإسلامي والمسيحي وقد كنى عن الدين المسيحي بالصليب وأما الإسلامي فقد كنى عنه بالسيوف التي استعملت بحروب ووظف الفعل يقتلع الذي أضفى بلاغة الكناية.

ولتصوير التبعية وظف الشاعر الكناية إذ يقول:

كل الخطابات التي نبتاعها نفطية تستنشق الآبارا[2]

فالكناية في قوله " كل الخطابات التي نبتاعها" كناية على نهب ثروات البلاد وخيراتها كالنفط مثلا وتبعيتنا لهم بالرغم من ذلك، وحتى الخطابات التي نبتاعها

وما نتج عن التبعية الذل والخضوع إذ عبر عنه الشاعر في قصيدة أخرى من الديون

في قوله :

ولم الرؤى هم العزاة الغاصبو في أعزَةً قهروا ونحن الركع[3]

1- الديوان,ص24

2- الديوان, ص28

3- الديوان,ص76

فقد صور لن حالة الذل القاهرة فأًصبح الاستعمار الغاشم عزيزا بالرغم من أنه غاصب ونحن راكعين له خاضعين بذلك له فالركوع يكون "لله تعالى" لا للاستعمار وهي كناية عن حالة الازدراء فهذه الصورة مأثرة عن حالنا وحال العروبة.

2-الاستعارة:

أ-تعريف الاستعارة:

عرفها الجاحظ بقوله: " الاستعارة تسمية الشيء باسم غيره إذ قام مقامه".

وعرفها ابن المعتز بقوله: " هي استعاره الكلمة لشيء لم يعرف بها من شيء قد عرف بها".

وعرفها قُدامة بن جعفر بقوله هي: " هي استعارة بعض الألفاظ في موضع بعض على التوسع والمجاز

وعرفها القاضي الجرجاني بقوله: " فأما الاستعارة هي أحد أعمدة الكلام وعليها المعول في التوسع والتصرف وبها يتوصل إلى تزين اللفظ وتحسين النظم والنثر"[1]

ب-أركان الاستعارة:

تتألف الاستعارة من: المشبه و المشبه به في الاستعارة، وعلاقة المشابهة أو الصفة التي تجمع بين طرفي التشبيه ونوع الاستعارة وكذلك نوع القرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي، والتي تكون أحيانا لفظية وأحيانا حالية تفهم من سياق الكلام.[2]

ج-أقسام الاستعارة:

يقسم البلاغيون الاستعارة من حيث ذكر أحد طرفيها إلى تصريحية ومكنية فالاستعارة

***التصريحية:** وهي ما صرح فيما بلفظ المشبه به أو ما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه

***والاستعارة المكنية:** هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه ورمز له بشيء من لوازمه[1].

1- عبد العزيز عتيق ,في البلاغة العربية، علم البيان، ، دار النهضة العربية للطابعة والنشر،بيروت لبنان,ب س ,ص .1173

2- ينظر في,المرجع نفسه,ص179

***الاستعارة في الديوان :**

الاستعارة	ص	نوعها	شرحها
هرب الحرف	01	مكنية	شبه الحرف بالإنسان وحذف المشبه به وأبقى على لازمة وهي فعل الهروب
خلف أسوار الحكايا	02	مكنية	ذكر المشبه وهي الحكايا وحدق المشبه به وهو البناء وأبقى لازمة وهي صفة الجنون
قلمًا يأبى الجنون	02	مكنية	ذكر المشبه قلم وحذف المشبه به الإنسان وأبقى على لازمة وهي صفة الجنون
وذاك صخر من الإلهام يعجنه	03	مكنية	ذكر المشبه وهو الصفر وحذف المشبه به وهي الشيء الذي يعجن وأبقى على لازمه وهي الفعل يعجن
يطرّز الحب ريحانا من العبق	03	مكنية	ذكر المشبه وهو الحب وحذف المشبه به وهو القماش وأبقى على لازمة وقرينة وهي فعل يطرز
ويشكي لشتاء البوح أدمعه	03	مكنية	شبه الشتاء بالإنسان فذكر المشبه وهو الشتاء وحذف المشبه به وهو الإنسان وأبقى على قرينة وهي الشكوى والبكاء
البرد يجلده	03	مكنية	ذكر المشبه وهو البرد وحذف المشبه به وهو الإنسان الذي يجلد وأبقى على القرينة وهي فعل

1- المرجع, السابق ص176

			يجلد
ومات الطفل لأجل الشمس	03	تصريحة	شبه الحرية بالشمس وحذف المشبه وهو الحرية وصرح بالمشبه به وهو الشمس
تحكي القصائد	04	مكنية	ذكر المشبه وهو القصائد وحذف المشبه به وهو الحكواتي وأبقى على القرينة وهي الفعل تحكي
قافيه تبكي	04	مكنية	شبه القافية بالإنسان فذكر المشبه وهي القافية وحذف الإنسان وهو المشبه به وأبقى على لازمة وهي الفعل البكاء
أبيع الحلم	07	مكنية	ذكر المشبه وهو الحلم وحذف المشبه به وهو التاجر وأبقى على قرينة وهي الفعل أبيع
أرد الليل عن شمسي	07	تصريحية	شبه الاستعمار بالليل المظلم والحرية بالشمس حذف المشبه الاستعمار والحرية وصرح بالمشبه به وهو الليل والشمس
فيا ريحًا على	08	تصريحية	حذف المشبه وهو الرسول عليه الصلاة والسلام وصرح بالمشبه به وهو ريحا
ليرقص حولها أدبي	10	مكنية	ذكر المشبه الأدب وحذف المشبه به وهو الشخص وأبقى على قرينة ولازمة وهي الفعل يرقص
أنشودة ذبلت	12	مكنية	ذكر المشبه وهو الأنشودة وحذف المشبه به وهو الورد وأبقى على لازمة وهو الذبول
شعر يعاتبني	12	مكنية	شبه الشعر بالإنسان المشبه به محذوف وأبقى

			القرينة وهي فعل العتاب
الشرق عانق غربهُ	16	مكنية	ذكر المشبه الشرق وحذف المشبه به والإنسان أبقى على قرينة وهي العانق
إن المشاعر حين الشوق يأسرها	22	مكنية	ذكر المشبه السرق وحذف المشبه به والإنسان الأسير والقرينة الفعل يأسرها
غنى الفؤاد	23	مكنية	شبه الفؤاد بالإنسان اكر المشبه الفؤاد وحذف المشبه به الإنسان وأبقى على القرينة وهو الغناء
طبيب الورد يعانق الأشجار	23	مكنية	ذكر المشبه به وهو طيب الورد وحذف المشبه به وهو الشخص وأبقى على قرينة وهو الفعل يعانق
صهيل العروبة	25	مكنية	شبه العروبة بالخيل ذكر المشبه العروبة وحذف المشبه به وهو الخيل وأبقى على قرينة وهو الفعل صهيل
شمس تعشق	25	مكنية	ذكر المشبه وهو شمس وحذفه المشبه وهو الإنسان وأبقى على الأزمة وهي العشق أو الفعل يعتق
أحرق الأشعار	26	مكنية	ذكر المشبه وهي الأشعار وحذف المشبه به وهي الأوراق أو الشيء الذي يحرق وأبقى على لازمة وهي الفعل أحرق
أعانق الإعصار	27	مكنية	ذكر المشبه وهو الإعصار وحذف المشبه به وهو الإنسان وأبقى على لازمة وهو الفعل أعانق
كل البطولات التي في كنهنا *مرميّة تتسلق الأسوار	27	مكنية	ذكر المشبه وهي البطولات وحذف المشبه به وهوالمتسلق وأبقي على لازمه وهي التسلق

أنشودة ذبلت	12	مكنية	ذكر المشبه وهو الأنشودة وحذف المشبه به وهو الورد وأبقى على لازمة وهو الذبول
هو ذ االمُسبل بالفداء أمارأتْ عيناك تاج بالفداء يُرصع	76	مكنية	شبه الفداء بالجوهر المرصع في التاج وأبقي على لازمه وهي الترصيع
قصور ناحت	77	مكنية	ذكر المشبه وهي القصور وحذف المشبه به وهو الإنسان النائح والقرينة واللازمة التي بقيت هي الفعل ناح

وللاستعارة دور هام في إنتاج الصور الشعرية نلمحها من خلال توظيفها في الديوان نذكر منها: قول الشاعر:

ويشتكي لشتاء البوح أدمعه والردُ يجلده..ضجاً وبالحرق [1]

فالشطر الأول استعارة مكنية صور فيها الشاعر الشتاء وبرده القارص بالإنسان فذكر المشبه وهو الشتاء وحذف المشبه به وهو الإنسان الذي يشتكي ويبكي فأمطار الشتاء وغيومها السوداء وكأنها صورة الإنسان الذي هو مهموم وباكيا.

والاستعارة التصريحية في قوله:

ومات طفل للأجل الشمس مات إذن من لهف أم أبٍ ماتا بلا رمق[2]

فالاستعارة في " ومات الطفل للأجل الشمس" شبه فيها الشاعر الحرية بالشمس المشرقة فكلهما ضياء لحياة الإنسان فالحرية نور مثلها هي الشمس فإذا غابت الحرية عاش الفرد في ظلم

1- الديوان,ص3

2- الديوان، ص 3

وظالم عكس من عاش فيها فهو في نور فحذف المشبه به الحرية وصرح بالمشبه به وهو الشمس.

يقول الشاعر:

أهيم في هوى الله أرد الليل عن شمسي وعن شعبي وعن قلبي[1]

فالاستعارة في عبارة " أرد الليل عن الشمس" صور الاستعمار الذي شبه بالليل الاستعمار الظالم المستبد سالب الحقوق بالليل المظلم، والحرية بالشمس حذف المشبه الاستعمار والحرية وصرح بالمشبه به وهو الليل والشمس.

قوله أيضا:

وأسقطت أوراق من بغصونهم غنى الفؤاد لبرهة واحتارا[2]

فعنى الفؤاد استعارة مكنية شبه الفؤاد بالإنسان ذكر المشبه وهو الفؤاد وحذف المشبه به وهو الإنسان وأبقى على القرينة وهي العناء.

ويقول أيضا:

لا ليل يهرب من صهيل عروبةٍ لاشمس تعشق أن تكون مدارا[3]

1- الديوان ,ص7

2- الديوان ,ص7

3- الديوان,ص25

فالاستعارة في قول الشاعر " صهيل العروبة" استعارة مكنية حيث شبه العروبة بالخيل ذكر المشبه العروبة وحذف المشبه به وهو الخيل وأبقى على قرينة وهي فعل الصهيل فقد صور الشاعر العروبة وربطها بالصهيل والخيول.

3-التشبيه:

أ-تعريف التشبيه:

***التشبيه لغة:** التمثيل، وهو مصدر مشتق الفعل " شبه "بتضعيف الباء، يقال شبهت هذا بهذا تشبها، أي مثلت به.

*والتشبيه في اصطلاح البلاغيين له أكثر من تعريف، وهذه التعاريف وان اختلفت لفظا فإنها متفقة المعنى.

فابن رشيق مثلا يعرفه بقوله: " التشبيه صفة الشيء بما يقاربه وشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة، لا من جميع جهاته لأنه لو ناسبه منا سبة كلية لكان إياه.

إلا ترى قولهم: " خد كالوردي" إنما أرادوا حمرة أوراق الورد وطراوتها، لا ما سوى ذلك من صفرة وسطه وخضرة كمائه"[1]

وابوهلال العسكري: يعرفه بقوله: " التشبيه: الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه ناب منابه أو لم ينب وقد جاء في الشعر وسائر كلام بغير أداة التشبيه وذلك قولك

1- عبدالعزيز ,في البلاغة العربية,علم البيان, عتيق,مرجع سابق ,ص61

" زيد شديد كالأسد" فهذا القول هو الصواب في العرف وداخل محمود المبالغة وأن لم يكن زيد في شدته كالأسد حقيقيته".[1]

ويعرفه الخطيب القزويني بقوله"التشبيه الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى"[2]

ب-أركان التشبيه:

وهي المشبه، والمشبه به، ويسميان طرفي التشبيه، وأداة التشبيه، ووجه الشبه، ويجب أن يكون أقوى وأظهر في المشبه به منه في المشبه[3]

ج-أقسام التشبيه:

- التشبيه المرسل ما ذكرت فيه الأداة
- التشبيه المؤكد ما حذفت منه الأداة
- التشبيه المجمل ما حذف منه وجه الشبه
- التشبيه المفصل ما ذكر فيه وجه الشبه
- التشبيه البليغ ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه[4]
- التشبيه الضمني: تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل يلمحان في التركيب، وهذا النوع يؤتى به ليفيد أن الحكم الذي أسند إلي المشبه به ممكن.[5]

1- المرجع نفسه, ص62

2- المرجع نفسه, ص62

3- علي الجارم,مصطفى أمين ,البلاغة الواضحة,البيان والمعاني والبديع, ,مرجع سابق ,ص17

4- المرجع نفسه ص21

5- المرجع نفسه ص40

التشبيه في الديوان:

التشبيه	نوعه	شرح أطرافه	ص
مثلها هي الشجون	مرسل	تشبيه عادي ذكرت فيه الأداة وهي مثلما	01
وكان أمسا كطير هائم ,	مرسل	تشبيه عادي ذكرت فيه الأداة وحرف حرف الكاف	03
أبيع الحلم كالتاجر	مرسل	تشبيه عادي ذكرت فيه أطرافه والأداة حرف الكاف	07
بات الهوى سحراً	بليغ	حذفت منه الأداة	16
كأني أحملك	عادي	ذكرت الأداة وهي ك	19
أم أّنكِ العبقُ	بليغ	حذفت الأداة مع ذكر باقي الأطراف	20
أنت أنشودة	بليغ	حذفت الأداة مع وجود الأطراف	20
إن المشاعر حين الشوق يأسرها لهي القصائد	بليغ	حذفت الأداة مع وجود الأطراف	22
فحسبت بيض غمامي	عادي	ذكرت الأداة حسيت	23
وتعود غزة بالحصار كلهفة	عادي	ذكرت الأطراف والأداة حرف الكاف	24
كقنابل فتمزق الفجارا	عادي	ذكرت الأطراف والأداة حرف الكاف	25
تلك المرابع سطوة أبديه	بليغ	حذفت منه الأداة	26
فكأن نيل الأمنيات تعربد	عادي	الأداة ك	27
هو ذا المسبّل هو ذا الغدير	بليغ	حذفت منه الأداة	76
أكونك كالضِّرام	مرسل	الأداة ك	76

ومن التشبيه نذكر منها أمثلة:

يقول الشاعر:

وشاعر غرب الإعصار رفته وكان أمسا كطير هائم طليق[1]

فالشطر الثاني من البيت تشبه في " وكان أمسا كطير هائم" وتشبه مرسل ذكرت فيه الأداة وهي حرف الكاف فمن خلال هذا التشبيه صور لنا الشاعر صورة الطفلة دلال التي فقد أهلها وكيف أصبحت في إعصار وغمام بعدما كانت كالطير الحر الطليق.

ويقول أيضا:

أنا لست سوى شاعر

أبيع الحلم كالتاجر

أبيع الدرب بالدرب[2]

فالتشبيه في أبيع الحلم كالتاجر تشبيه مرسل أداة " ك" صور لنا فيه الشاعر بيع حلمه فأصبح الشاعر كالتاجر الذي يهتم بالشكل لسلع وأصبح الشاعر تاجرة.

ويقول أيضا:

بات الهوى سحرا يجول نبا وكم طار الهيام إلى العلاء وهوى لها...[1]

1- الديوان,ص3

2- الديوان,ص7

فبات الهوى سحرا تشبيه بليغ حذفت منه الأداة صور لنا فيه الشاعر سحره وهيامه لبلاد العروبة وعشقه لنا واستهلال البيت بهذه الصورة أعطى البيت بلاغته فيه رائعته.

والتشبيه العادي في قوله:

كأني أحملك يا روعة قمرا الموج يجمعنا إذْ يرصدُ الغرقُ [2]

استهل الشاعر بيته بتشبيه عادي لكنه صور لنا روعة شعوره وهو يشاهد القمر ويخاطبه لدرجة أنه تخيل نفسه يحمله.

وبقوله أيضا:

إن المشاعر حين الشوق يأسرها لهي القصائد حين الحرف يحترق[3]

ففي هذا البيت تشبيه بليغ توزعت أطرافه بين صدر البيت وعجزه إذ حذفت الأداة منه فشبه الشاعر المشاعر التي يؤثرها الشوق بالقصائد التي تحترق حرفها فصور لنا حالته الشعرية عند فقدان أحرف القصيدة فكليهما تعبير عن فقدان الشيء العزيز.

والتشبيه العادي في قوله:

وتعود غزة بالحصار كلهفة غرز العراء بصبرها فرجارا [4]

1- الديوان,ص16
2- الديوان,ص19
3- الديوان,ص22
4- الديوان,ص24

وفي هذا التشبيه صور لنا الشاعر معناه أهل غزة من الحصار وطبق فيه حرف الكاف وأقرنه بصفة اللهفة فأعطى به صورة مؤثرة لحالة أهل غزة وما نتج عن الحصار

الفصل الثالث الحقول الدلالية:

أولا:الحقول الدلالية

1-تعريف الحقل الدلالي

2-العلاقات داخل الحقل الدلالي

ثانيا:الحقول الدلالية في الديوان

للحقول الدلالية دورا هام في خلق فضاء دلالي إيحائي يتضح من خلال الألفاظ المستعلمة المتداولة داخل القصيدة , بالإضافة إلى تحديد ملامح شخصية الأديب,فاستعمال الفاظ الحقل الدلالي الواحد تضفي اثر دلالي يحدده سياق اللفظة ويتضح معناه الدلالي أكثر,من خلال العلاقات المتواجدة داخل الحقل ,سواء كانت بالتضاد أو الاشتمال وغيرها من العلاقات الأخرى.

أولا-الحقول الدلالية:

1-تعريف الحقل الدلالي:

" الحقل الدلالي " الحقل المعجمي "هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها ,وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية .

فهي تقع تحت مصطلح عام لون وتظم ألفاظا مثل أحمر,أخضر,ابيض.. الخ وعرفه"ullmamm" بقوله هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين الخبرة."وyoumبقوله:هو مجموعة جزئية لمفردات اللغة [1]"

2-العلاقات داخل الحقل الدلالي:

لا تخرج هذه العلاقات في حقل معجمي عما يأتي:[2]

*الترادف

*التنافر

*الاشتمال أو التضمني

1- أحمد مختارعمر,علم الدلالة,مكتبة لسان العرب,القاهرة'ط1سنة1985م ,ص79

2-المرجع نفسه,ص98

*التضاد

*الجزء بالكل

***الترادف** : يتحقق الترادف حين يوجد ت تضمن من الجانبين يكون (أ)و(ب) مترادفين إذ كان (أ)يتضمن (ب)و)(ب)(أ)كما كلمة أ والوالدة[1]

***الاشتمال:** تعد أهم العلاقات في السمانتيك التركيبي,و الاشتمال يختلف عن الترادف في انه تضمن طرف واحد يكون (أ) مشتملا(ب) حين يكون (ب)على التقسيم التصنيفي أوالتفريعي مثل "فرس"الذي ينتمي إلي فصيلة(أ)الحيوانات وهذا بمعني فرس يتضمن معنى حيوان[2]

***الجزء بالكل** :أم عن علاقة الجزء بالكل فمثلا اليد بالجسد والعجلة بالسيارة والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال أو التضمين واضح فاليد ليست نوعا من الجسم ولكن جزء منه[3]

***التضاد** :هناك أنواع متعددة من التقابل ترد تحت ما سماه اللغويون بالتضاد

فهناك ما يسمي بالتضاد .الحاد مثل حي ,ميت ,ومتزوج ,أعزب,وذكر, أنثي

وهذا النوع قريب من النقيض عند المناطقة ويتفق مع قولهم أن النقيض لا يجتمعان ولا يرتفعان أو أنهما لا يمكن أن يصدقا معا أو يكذبا معا.

التضاد المتدرج مثل قولنا الحساء ليس ساخنا يعني الاعتراف أنه بارد وهذا نوع التضاد نسبي ,وهناك نوع اسمه العكس "cavrsemess " وهو علاقة بين أو زواج من الكلمات مثل باع ,و اشترى,زوج وزوجة,وهناك نوع أخر وهو التضاد سماه التضاد" بالتضاد الإتجاهي"ومثاله العلاقة

1-المرجع السابق,ص98

2- المرجع السابق,ص99

3- ينظر في المرجع نفسه,ص101

بين الكلمات ,أعلى ,أسفل, يصل' يغادر,ويأتي ,يذهب فكليهما يجمعهما حركة في أحد اتجاهين متضادين بالنسبة لمكان[1]

***التنافر:** أما التنافر فمرتبط كذلك بفكرة النفي مثل التضاد,ويتحقق داخل الحقل الدلالي إذ كان (أ) لا يشمل على (ب) ,شمل على (أ) وبعبارة أخرى هو عدم التضمن من طرفين ذلك مثل العلاقة بين خروف,وفرس,وقط,وكلب[2]

2-الحقول الدلالية في الديوان

تضمن الديوان عدة حقول الدلالية نذكر منها :

1- ينظرفي المرجع نفسه ,ص103,102

2- ينظر في المرجع نفسه,ص105

***حقل الطبيعة :**

المفردات	عدد تكرارها
الشمس	18
البحر	10
الورد	10
الزهر	09
القمر	08
الإعصار	08
الأرض	08
الأمطار	05
الغيوم	05
الصخر	04
النجوم	03
الهلال	02
الموج	02
الأغصان	02
الأشجار	01
الكون	01
البر	01

لقد ألهمت الطبيعة الشاعر كغيره من الشاعر الذين وظفوا عناصرها لتعبير عن ما يختلجه,ومن الجدول السابق استغلال الشاعر لبعض من هذه العناصر

*الشمس :ألهمت الشاعر باشراقتها فوظفها تارة كشمس وتارة لدلالة أخر

يقول الشاعر:

أردن عشق الشمس والسودان والـ صّبح الذي يأسى ويحضن حالها[1]

وأم توظفه لشمس لدلالة الحرية يقول:

مات الطفل لأجل الشمس مات إذن من لهْف أمّ,ابٍ ماتا بلا رمق[2]

وهاهو مرة أخرى يطمح لشمس الحرية فيقول:

أهيم في هوى ربي

أرد الليل عن شمسي وعن شعبي وعن قلبي...[3]

فهنا عبر الشاعر عن ظلم الليل وقيوده وهو يطمح أن يرد شّمس الحرية لشعبه ولقلبه

وهاهو مرة أخرى يوظف الشمس فيقول:

أم أنت الأميرة في القصر تبدو كإشراقة الشّمس عند الّضحى[4]

فهنا يصف سحر البلاد و جمالها كالشّمس المشرقة في الضحى ويصورها بلوحة فنية جميلة

1- الديوان'ص15

2- الديوان,ص3

3- الديوان,ص7

4- الديوان ,ص36

*البحر: وردفي معجم العين"**بحر**:البحْر سمّى بهالاستبِحار,وهو إنبساطه وسعته.وتقول:

اسْتَبحر في العلم وتبحّرالراعى:وقع في رعْى كثير"[1]

أم توظفه لبحر تمثل في قوله:

لي ماءها لي زهرها لي أرضها لي بحرها لي روضها أمطارا[2]

وهنا تغني الشاعر ببلاده وخيرتها ووصف أرضها وبحرها

ويقول في البحر أيضا:

وكن في الأماني الندية بحرا توزّع في عشقها...ما وفى[3]

فالشاعر يوصي قلمه بأن يكون واسع شاسع شاسعة البحر وعمقه في طرح أمانيه

ويقول أيضا:

ألو...يا قطرة الضّمآن من بحر إذا عرَفَا ألو...قد بِتّ لاتُصغينَ وأسفًا ووا أسفاَ[4]

*الماء:

يقول الشاعر :

تستظّل أجمل وردة أهفو بها والماء صفوُ فائقٌ دفاق[5]

2-الخليل بن أحمد الفراهدي,ت عبد الحميدي هنداوي,باب الباء,ج1,دار الكتب العلمية.بيروت لبنان,ط1.سنة,1424هـ,2003م.ص116

2- الديوان,ص26

3- الديوان,ص39

4- الديوان,ص73

5- الديوان'ص47

عبر الشاعر عن الصفاء والنقاء بالماء كذالك التدفق لدلالة عن السرعة والقوة فمنظر دفق الماء يوحي بالقوة .

ويقول في توظيفه للماء أيضا:

وبمن أسرت–سقاه ماء الحزن كن بحرا يهيم وسابحا يجتاحُ[1]

وماء الحزن هنا دلالة عن الدمع ولفظ الماء توعي بدفق الدمع الكثير.

*الزهر:جاء في معجم العين"زهر:الزّهور:نوْر كل نباتٍ **وزهرةُ الدّنيا**:حسْنها وبهجتها وشجرة مُزهرة ونبات مُزهر"[2]

وظف الشاعر كلمة الزهر عدة مرات والدالة عن البهجة و التفاؤل من ذلك قول :

أيّها المنسل من روح الصفاء أيها الزهر–مع الماء–النّدى[3]

فالزهر هنا يروح عن النفس وما يزيدها جمالا قطرات الندى فيبعث هذا المنظر تفاؤلا في النفس.

الورد:فرائحته بعث في الشاعر نشوة متعته وبعث فيه روحا تفض بالحب

يقول الشاعر:

لا الماء ماء في الفصول روى ولا طبيب الورود يعانق الأشجار[4]

–العلاقات داخل حقل الطبيعة:

1– الديوان,ص52

2الخليل ابن احمد الفرهيدي,ت عبد الحميد هنداوي,باب الزاء,ج2,دار الكتب العلمية ,بيروت ,لبنات.ط1 سنة 1424هـ,2003م,ص197

3– الديوان,ص71

4– الديوان,ص23

نوع العلاقة	المفردات
التضاد	البحر≠ البر
الاشتمال	الأشجار,الأغصان البحر,الماء,الموج الإعصار,الريح الأمطار,الغيوم

***حقل الحزن:**

المفردات	عدد تكرارها
البكاء	08
الدمع	08
الأسر	08
الحزن	07
الموت	05
اليأس	05
الكسر	04
الكأبة	01
القهر	01
الحرب	01
الدم	01
الشكوى	01

الوجع	01

من الجدول السابق نلمح توظيف الشاعر للألفاظ دلت على مدى حزنه ألمه نذكر من ذلك

البكاء:ورد البكاء في العديد من القصائد فبكاء الشاعر تعبيرا عن آلمه وتحسره

يقول:

والبُعد بُعد لو زرعتَه وانتشي لبكى الأحبة مدمعُ وفراق[1]

يبكي الشاعر من شدة حرقته لفراقه ولبعده عن أحبته,ولم يتوقف بكاء الشاعر في بكاء العين فقط ,فحتى قصائده أذرفت أحرفها كالدمع ويتجلى ذلك في قوله:

في غفلة من غريب المآل رأتيك تبكين... لامست حرّا[2]

وظل الشاعر يرسم لوحة حزينة بريشة البكاء فالحدائق أيضا بكت, فيقول:

إيه حدائقنا ما بال روضتنا أبكت على غدِها المحزون موّالا[3]

الدّمع:

ولدمع حضور في قصائد الشاعر عبر فيها عن دلالات البكاء وحزنه.

فيقول:

فأين أمي...أبي أم هل يا ترى رحلا؟ وإخوتي رحلوا...يا دمعتي انطلقي[4]

1- الديوان,ص45
2- الديوان,ص51
3- الديوان,ص63
4- الديوان,ص5

فالدمع هنا تعبير عن الألام التي مرت بالطفلة رحيل كل أهلها وتحسرها على حالها فأعلنت بعد هذا الفقدان انطلاق دمعها لشدة الحزن

لم يكتفي الشاعر بدموع العين فقط بل اطعم شعر من هذا الدمع أحزن بيه قصائده يقول الشاعر:

إني عهدت الأحزان أشاهدها أن أطعم الشعر من دمعي...ومن قلقي[1]

ومزال الشاعر يعبر عن آلمه بالدمع ,فالدمع أصبح في جفونه كالماء يتدفق ولا يفارقها فيرى بذلك كل شئ دموع

فيقول الشاعر:

الأسر:لم يتوفق أس الشاعر عن تقيد حريته فقط بل أسُر كل ما حوله وكبُل بالقيود فحتي الحدائق أصبحت غيرحرة ومقيدة وعبر الشاعر عن هذا في قوله:

ولماذا نأسر بالقيود حدائقا بالياسمين...وعطرها طوّاقُ[2]

فهنا يسأل الشاعر عن حزنه الشديد الذي أسرت بيه حتى الحدائق.

أم أسر الطفلة دلال بعدها فقدان أهلها فكان شديد فشوقها الشديد إلي أهلها كبّلها وأسرها ومزقها الذي فعبر عنه الشاعر بقوله:

قالت دلال وأسْرُ الشوق مزّقها ود ندنات الأسى تغشي.. فلم تُطقِ[3]

أم الشاعر فكان في الأسر في قصائده فأسرت حرفها هذه وكبِلت وطوقت بالكآبة

1- الديوان,ص6

2- الديوان ص 45

3- الديوان,ص4

التي أحزنته

ويعبر عن ذلك يقوله:

الحرف أمسى أسير الحزن مكتئبًا والليل يسري وكم في الأمر أرقَ[1]

الحزن:عبر الشاعر عن حزنه الشديد في بعض قصائده من ذلك قوله:

يموت...

بفجر حزناً

لهيباً ينتهي صوبي[2]

فحزن شديد لدرجة انفجار كيان الشاعر وإحساسه بلهيب الانفجار ينتهي عنده

ويقول أيضا:

وبمن أسرت–سقاه ماء الحزن وكن بحراً يهيم وسابحا يحتاج [3]

فالحزن أصبح ماء يسقسى اليتيم

–العلاقات في حقل الحزن:

1– الديوان,ص5

2– الديوان,ص12

3– الديوان,52

نوع العلاقة	المفردات
الجزء بالكل	الدمع,البكاء الجمر,النار الحرب,الدم

***حقل الأوقات:**

المفرد	عدد تكراره
الليل	20
الصباح	11
الأمس	09
المساء	03
الفجر	03
الغد	03
الضحى	01
القمر	03

أم في توظيف الشاعر لحقل الأوقات فقد وظف بعض الألفاظ كليل والصباح وغيرها من الأوقات ,نذكر منها

الليل:جاء في معجم العين"ليل:اللّيل ضد النها رو الليل ظلام وسود"[1]

1-الخليل ابن أحمد الفرهيدي ,ت,عبد الحميد هنيداوي,كتاب العين,باب اللام,ج4,دار الكتب العلمية بيروت.لبنان,ص113

فلفظة اليل من الأكثر الأوقات تكرار في هذا الحقل وظفها الشاعر لدلالات عدة نذكر منها

قول الشاعر:

غزال وحور رفاق بدور إذا الليل ..أصبحتم أنجمه[1]

ففي هذه الأبيات يذكر الشاعر أصدقائه الذين يراها نجوم مضيئة في وقت الليل المظلم

ويقول أيضا عن أنس الليل :

إن اليتيم إذا رأيت لمرهف ليل يؤنس دمعه وصباح [2]

فالليل في هذه الأبيات أنس لدمع اليتيم.ويرى الشاعر الليل بوحا لمشاعر إذ انه يطلب منه أن ينوبه في البوح بما يختلجه

فلابدَّ للَيْل البوح

أن يشدو بما لاحت يد الأقدارِ[3]

ومازال وقت الليل ملاذا للشاعر يصب فيه همومه حتى أوحشته فالشدائد

يقول الشاعر:

فبرغمِ ليْلِ أوْحشتهُ شَدائدي بي في السّرايا و والشتاء المُصَقِعُ[4]

كما يري الشاعر في الليل ظلما واضطهادا فصوره لنا على أنه استعمار يود إزالته عن شعبه لتطلع شمس الحرية فيقول :

1- الديوان ,ص17

2- الديوان,ص 52

3- الديوان ص57

4- الديوان,ص 80

أهيم في هوى ربِّي

أردٌّ الليل عن شمسي وعن شعبي وعن قلبي...[1]

أما الصبح والصباح فيرى فيه الطمأنينة والتفاؤل يعبر عنه في قصائده

يقول الشاعر:

صبحُ تورّدكان كالغيم فوقهما مع الحقيقة ذاك الحلم يعتنق[2]

فالصبح هو الوردالذي يبعث الآمال في نفس الشاعر و التفاؤل بعد أن كانت مفقودة بين ثنايا الليل المظلم .لم يستمتع الشاعر بالصبح بالعين فقط بل حتى أذنه عشقته فهو يسمع ألحان الصباح الذي يعزفه فيقول:

عزف الشجيُ على ضفاف قلوبنا لحن الصباح معتّقا وتوارى[3]

يقول الشاعر:

ثُحيِّر كلّ ذي لبَّ

ولي أن أرُسم أمسي الغريبِ [4]

هنا يتذكر بالأمس الذي يصفه بالغريب .و لا يزال الشاعر يذكر ماضيه ويذكر الحدائق التي عشقها وهي فاقدة لجمالها وهو بذلك يتذكر ويتحسر

1- الديوان,ص7

2- الديوان,ص21

3-المرجع نفسه,ص29

4- االمرجع نفسه,ص10

يقول الشاعر:

ولقد عشقت حدائقَ الأمس التي... ولقد عشقت ,وقد فقدتٌ جمالها[1]

-العلاقات في حقل الأوقات:

العلاقة	المفردات
التضاد	الليل الصباح الأمس.الغد
الاشتمال	الصباح,الفجر الليل,المساء الليل,القمر

*** حقل البلدان والأماكن:**

المفردة	عدد تكرارها
القدس	03
الجزائر	02
غزة	01
بغداد	02

1- المرجع نفسه ,ص16

العراق	01
مصر	02
دجلة	01
الفرات	01
لبنان	01
دمشق	01
السودان	01
الشرق	02
الغرب	02

و للأمكان و البلدان حضور في قصائد الشاعر

فالجزائر سلبت عقله وإلهامه الشعري وعشقه فقد تغني بها فيقول:

هذي الجزائر كم عشقت دلاَلها ترنو إليَّ وان رميتٌ– ضَلالهَا[1]

كما تغني بالقدس فيقول :

والقدس أسرتي الكبيرةُ غربتْ جوراً يُغيّمُ حسنها وتِلالها

والقدس أكبر من دفاتر خُطبةٍ ثوريّة كم حالمٍ من قالها [2]

1- الديوان,ص 14

2- الديوان,ص14

فالقدس أيضا ألهمت الشاعر فهو يراها أسرته ويصف حسنها وجمال تلالها كما يعتبرها أكبر من أن يقال فيها قصائد .كذلك القضية الفلسطينية كان لها لفتة من الشاعر فهاهو يصور لنا حصار غزة فيقول :

وتعود غزّ بالحصار كلهفة عرز العراء بصبرها فرجارا [1]

كما تغني الشاعر بالعديد من البلدان الأخرى فعن لبنان يقول:

لبنان ياسحراً يسافر بي ويا أرضاً تُزغردُ مرتيْن رجالها[2]

وعن عشقه للأردن والسودان ودمشق يقول:

أردنٌّ عشق الشمس و السودان وال صُّبحُ الذي يأسى ويخفضن حالها

ودمشق –شوقا–غرّدت وإستانست شدواً ودسَّتْ في الحشَى موّالَها[3]

-العلاقات في حقل الأوقات:

العلاقة	المفردات
الاشتمال	العراق,بغداد,الدجلة الفرات
التضاد	شرق غرب

1- الديوان,ص24

2- الديوان,ص15

3- الديوان,ص15

***الحقل الديني:**

المفردات	عدد تكرارها
الله–"جلّ جلاله"	04
الرب	04
الرسول	06
آية	02
الصلاة	01
المسجد	01
الذنب	01
المغفرة	01
الإخلاص	01
الشيطان	01

لقد عبر الشاعر عن انتمائه إلي الدين الإسلامي الحنيف من خلال بعض الالفاظ

فالدعاء إلي "الله عز وجل "من أبرزها فيقول الشاعر:

فيا ربّي...لقد زلّت خُطاي

وانتضى ذنبي

وجئتك ارتجي عفوا

وجئتك أرتجي نصرا...

أيا ربّاه ارحمني ولبّي دعوتي

لبّي...[1]

ففي هذه الأبيات اعتراف بالذنب والخطايا وللخلاص من هذا لجأ إلي الدعاء إلي الله سبحانه وتعالى والتضرع بالدعاء طالباً المغفرة والرحمة.وهاهو يشتكي إلي الله فالشكوى لغير الله مذلة فيقول:

شكوت لله لا أبغي مكابرةً أليس ربّي,وربّ الناس والفلق[2]

أما عن مدح رسول الله"صلى الله عليه وسلم"وذكر أخلاقه الحميده يقول الشاعر

رسول الله يا سندي

ويا قبساً يُضئ دروبنا بالنّور[3]

فأخلاق الرسول "عليه الصلاة والسلام"نور يضئ الدرب وينوره

-العلاقات في الحقل الديني:

العلاقة	المفردات
الترادف	الله.الرب
الاشتمال	الأنبياء.الرسول عليه الصلاة والسلام

1- الديوان,ص13

2- الديوان,ص4

3- الديوان,ص7

	الذنب,الخطايا

***حقل الفرح:**

المفردات	تكرارها
العرس	06
الرقص	06
الغناء	05
الطبول	02
الزواج	01

للتعبير عن فرحه اختار الشاعر الفاظا من ذلك

الرقص فيقول:

فكنت أصوِّركِ الحُسن يرقُص في راحتيَّ...وينسابُ عُمرَا[1]

وحتى القصائد أرقصها فيقول:

وأما أنَا فتركت القصائد ترقص الحلم عطفاً...وجرَّا

وهاهو يصور لنا حالة من الفرح والمرح يرها في ماحوله فيقول:

والنجم غانية نلهو بغانيةً والشمس راقصة باتت وطبّالا[2]

1- الديوان,ص50

2- الديوان ,ص63

أما العرس فوظفه الشاعر لعدة دلالات,فهاهو يوظفه لشموخ يقول:

هُمْ سطوة الروح هم فجر يسافرهم عرس الشموح...أنبكي الان أطلالا[1]

وعن حالة العرب التي تلهووترقص والشتات القائم والحرب قائمة

يقول الشاعر:

وأغْنمْ لدربك الشّتات نمارقًا العُرس يرقص والأُباة تُقطّعُ[2]

أما الغناء فاختاره مع صديقه وهو يجالسه فيقول:

وجلسنا نحكي عن بوادر فرحةٍ ماذا نغنيّ...كيف بي سأطير[3]

-العلاقات في حقل الافراح:

العلاقة	المفردات
الترادف	الزواج,العرس
الاشتمال	العرس,الرقص,الغناء,الطبول

***حقل القرابة:**

1- الديوان,ص 67

2- الديوان,ص75

3- الديوان,ص68

المفردة	عدد تكرارها
الأم	07
الأب	04
الأخ	04
الإخوة	01
الاسرة	01

تعد العلاقة بين أفراد الأسرة علاقة ترابط وتلاحم وإذا تشتت هذه العلاقة نفرقت وعم الحزن والكرب بها ,فالأم مدرسة والأب العمد والأخوة سند ,وقد عبر الشاعر عن هذه العلاقة

فأين أمي...أبي أم هل ترى رحلا؟

وإخوتي رحلوا...يادمعتي انطلقي[1]

ففي هذه الأبيات صوت أنين الطفلة دلال وهي تتأسف عن رحيل وشتات أسرتها وهي تبحث عن أفراد عائلتها التي شتتها المستعمر

وعن شوق اليتيم لأحضان هذه الأسرة فيوصي الشاعر هنا تعويض اليتيم عن الأسرة ويقول الشاعر:

كن له شوق الحنين وأمَّه وأباه كونوا يحتضنهُ مراحُ

أما عن الأخوة والعلاقة الوطيدة فذكرها الشاعر في رثاء صديقه الذي يعتبره كأخ له فيقول الشاعر :

1- الديوان,ص 5

فاهنأْ ,فكم سُرَّ البكاء بكم وكم... وارقد بمجدك يا أخي ...عاشورُ[1]

-العلاقات في حقل القرابة

نوع العلاقة	المفردات
الاشتمال	الأسرة,الاب'الأم.الأخوة

***حقل الألوان:**

المفردات	عدد تكرارها
البياض	05
السواد	02
الأحمر	01
الرمادي	01

يعبر الإنسان عن مشاعره ببعض الألوان,بل أصبحت للألوان دلالات ,فالأبيض لسلام والأسود للأحزان وغيرها...

لقد وظف الشاعر الألوان لدلا لات عدة نذكر منها الأبيض

يقول الشاعر :

هل ينتهي مدد عانقته بيدي أتختفي الوردة البيضاء ...والورق[2]

فالبياض لون التفاؤل و بأختفائه يختفي الفرح,وربط هذا اللون بالصفاء الذي يؤنسه

1- الديوان,ص70

2- الديوان,ص21

يقول الشاعر :

وسُرقتٌ من بيض الصّفاء فهدّني لحنٌ يذوب مؤانسا ووِفاقٌ [1]

أما الأسود فعبر الشاعر به عن تحطميه ولوعته وهو في سواد الرماد

يقول الشاعر :

وطلعتُ من سُود الرّماد معتّما ومحطّمّا بي لوعةٌ وشقاقٌ[2]

-العلاقات في حقل الألوان:

العلاقة	المفردات
التضاد	البياض ≠السواد

***حقل الحيوانات:**

المفردات	عدد تكرارها
الغزال	01
الكلاب	01
الطير	01
الاسود	01
السنونو	01
الفراش	01

1- الديوان,ص 43

2- الديوان,ص 44

للحيوانات أيضا عدة دلالات فالشاعر وظفها ولكن بقلة ,فيرى في الغزال جمالاً وتألقاً ,فيقول :

غزال وحور رقاق بدور إذا اليل أصبحتم أنجمه[1]

يري الشاعر أصداقاءه متألقين ,كالغزال.

كما يرى في الفراشة مرح بهجة وطمأنينة وخاصة وهي تتنقل بين الزهر والورد

يقول الشاعر:

كالفراشة تلهو ويأسرها الندى فسلاسل لجنوحها و عتاق[2]

-العلاقات في حقل الحيوانات:

نوع العلاقات	المفردات
طير	سنونو

***حقل الفصول:**

1- الديوان ,ص17

2- الديوان,ص,46

المفردات	عدد تكرارها
الربيع	05
الشتاء	02
الخريف	01

وظف الشاعر الفصول عبر بعض قصائد من ذلك نذكر:

الربيع ابتسامة و بهجة وسرور, بزهره وورده ,يقول الشاعر:

كما ابتسام الربيع إذا ما تعلّف ...عانق زهر المُنى[1]

كما تغني بجو الربيع ونسائمه,يقول الشاعر

وكيف الصّباح يهدهدنا نسيماً وكيف الرّبيع يجود[2]

أما الشتاء,رسم لنا فيه الشاعر لوحة من القساوه وبرده الذي يجلده .

يقول الشاعر :

ويشتكي لشتاء البوح أدمعه والبرد يجلده...ضجا وبالحرق[3]

***حقل الجسد:**

1- الديوان,ص 36

2- الديوان,ص82

3- الديوان,ص03

المفردات	عدد تكرارها
القلب	05
اليد	03
العيون	01

لأعضاء جسم الإنسان عدة دلالات وظفها الشاعر في بعض قصائده فالقلب موقع السر وموضعا والإحساس

يقول الشاعر:

وجاء يسألني إن كنت تحملها في القلب أغنيةً...أم كنت تختلقٌ

لو كان يعلم ما في القلب من سفر ما كان يعرفني إن سار يا طٌرقٌ[1]

ففي هذه الأبيات جعل الشاعر قلبه موضع طمر فيه أسراره ويحاول البوح به

ويقول أيضا:

من عزّهم يتهادى القلب منتشيا وفي ربيعهم التغريد كم جالا[2]

وهنا جعل القلب مركز اهتداء وإنتشاءٍ .

أما اليد :فوظفها لملء ولتحكم فقول الشاعر:

آل الذي قد كان ملئ يدٍ... يروي جدائلها يا...ما ألّذي آل

1- الديوان,ص 20

2- الديوان ,ص 66

الخاتمة:

وبعد إنهاء دراستنا للبناء الفني في شعر بشير المثردي, وقد خصنا هذه الدراسة في ديوانه إلى" النص...رِأبحر" توصلنا إلى بعض النتائج والمتمثلة في :

-يتضمن الديوان بنية إيقاعية هيمن عليها وزن بحر الكامل.

- القافية الأكثر تكرارا هي المتواترة وهي انعكاس لنفسية الشاعر.

-أغلب أحرف الروي مجهورة عبّر فيها الشاعر عن نبرة صوته .

-تكرار الأصوات والكلمات له دور في تفعيل الموسيقى الداخلية للقصائد.

-أضاف الجناس نغمة موسيقة أضافت رنين داخل القصائد.

- للتصريع دور هام في إحداث وزن متكامل بين صدر وعجز القصيدة.

-شكل الشاعر صورة شعرية من خلال الصور البيانية وتسجد ذلك في الكناية والاستعارة والتشبيه من خلال توظيفها توظيفا مكثف أسهم في إثراء القصائد وخلف فضاء بلاغي

- تنوعت الحقول الدلالية مما جعل قصائد الديوان تحمل دلالات عدة ,كما طغى حقل الطبيعة على باقي الحقول الدلالية الأخرى ,فوظف الشاعر مفردات هذا الحقل كالشمس التي حملت عدة دلالات .

وفي الأخير بحمد البارئ ونعمة منه وفضل ورحمة نضع قطراتنا الأخيرة بعد رحلة بحثنا قد كانت رحلة جاهدة للارتقاء بدرجات العقل ومعراج الأفكار فما هذا إلا جهد مقل ولا ندعى فيه الكمال لأن الكمال للمولى عز وجل,ولكن عذرنا أن بذلنا فيه قصار جهدنا,فإن أصبنا فذاك مرادنا وإن أخطأنا فلنا شرف المحاولة والتعلم.

*قائمة المصادر والمراجع:

1-الديوان

2-خليل ابن أحمد الفرهيدي ,ت,عبد الحميد هنيداوي,كتاب العين,باب اللام,ج4,دار الكتب العلمية بيروت.لبنان

3-الخليل ابن احمد الفرهيدي,ت عبد الحميد هنداوي,باب الزاء,ج2,دار الكتب العلمية ,بيروت ,لبنات.ط1 سنة 1424هـ,2003م

4-الخليل بن أحمد الفراهدي,ت عبد الحميدي هنداوي,باب الباء,ج1,دار الكتب العلمية.بيروت لبنان,ط1.سنة,1424هـ,2003م.

5-أحمد مختارعمر ,علم الدلالة,مكتبة لسان العرب,القاهرة'ط1سنة1985م

أمحمد بوزواوي, الواضح في البلاغة العربية, ,دار الشيخ البشير الإبراهيمي,لكتاب,الجزائر سنة2006م

6-إبراهيم أنيس ,الأصوات اللغوية, مطبعة نهضة مصر .ب,س,

7- الجزريّ,ت,محمد بن فلاح المطيريّ,الأحكام في ضبط"المقدمة الجزرية" و"تحفة الأطفال"وزارة الأوقاف و الشوِؤن الإسلامية,الكويت ط1سنة1929هـ,2008م

8-محمدعلي الهاشمي,العروض الواضح وعلم القافية,دارالقلم,دمشق ط1سنة1412هـ1991م

9- محمد فاخوري ,موسيقى الشعر العربي ، مديرية الكتب والمجموعات الجامعية، 1317هـ/ 1997م، ص 138، 139

10-مصطفى حركات، أوزان الشعر الدار الثقافية للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى 1998م

11-سليمان البستاني,هيوميروس,الإياذة,كلمات عربية للترجمة والنشر'مصر,

12- سيد البحراوى ,العروض وإيقاع الشعر،، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993م،

13-عبد العزيز عتيق في: علم العروض والقافية ، دار النهضة العربي1407هـ1987م

14-. عبد العزيزعتيق ,في البلاغة العربية علم البديع ، دار النهضة العربية للطابعة والنشر بيروت لبنان، ب سنة'ص215

15- عبد العزيز عتيق ,في البلاغة العربية، علم البيان، ، دار النهضة العربية للطابعة والنشر ،بيروت لبنان,ب س

16- علي الجارم ,مصطفى أمين ,البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع ,دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع,بيروت لبنان

التعريف بالشاعر :

"بشير قعر المثرد"

من مواليد فيفري1977 م بالوادي ,مفتش بالمالية وحاصل على شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها عن جامعة الوادي. عضو ناشط سابق في اتحاد الكتاب الجزائريين وعضو الرابطة الولاية للفكر والإبداع وأيضا عضو نادي الخيام للدراسات الأدبية بدار الثقافة محمد الأمين العمودي.

له العديد من المشاركات الأدبية في الملتقيات الأدبية في الملتقيات الفكرية والثقافية المحلية والوطنية.

كتب العديد من النصوص في مختلف الجرائد والصحف الوطنية في بداية التسعينات كجريدة الشعب، النصر، الشروق العربي، الحياة، الشروق الجزائري وصوت الأحرار.

واكب إذاعيا جل الحصص الأدبية بمختلف مشاركاته على غرار حصة مرافئ الإبداع بالقناة الأولى عبر محطة قسنطينة أواخر التسعينات تقديم الشاعرة فضيلة الفاروق وأيضا مراد بوكزازه وعبر إذاعة الوادي فيما بعد انطلاقا من الحصص الأدبية لكل من الأساتذة مسعود رتيمه.. أنور العايب.. والشاعرين إسماعيل غربي وزهير عبد الجواد.

ونال عدة جوائز بينها الجائزة الولاية الأولى في الشعر في المسابقة المنظمة من طرف الجمعية الوطنية محمد الأمين العمودي سنة 1994م والجائزة الوطنية الأولى لذات الجمعية سنة 1997م كما نال جائزة "فارس الشعر"من طرف الجمعية الولاية "محمد العدواني" في ندوتها المنعقدة سنة 1998م.

كاتب الأنشودة الترحيبية الرسمية للمهرجان الوطني للأنشودة المدرسية في طبعته الثانية سنة 1996م بعنوان" شمس بلادي" ساهم سنة 1999م في الندوة الفكرية محمد الأمين العمودي

المنعقدة بقصر الثقافة بالجزائر العاصمة كأحد ممثلي الشعراء الشباب ساهم بنصوصه مع شعراء آخرين في رسم ملحمة الحصار لجمعية المرايا للفنون الدرامية بالوادي سنة2004م, والتي كان من أبطالها المرحوم "عثمان بالي".

صدرت له مجموعة شعرية بعنوان" القلم والمرايا الآتية" بالديوان الجماعي " وسابعهم وجهها" سنة2005 م وأيضا " مساءات لم يسامرها قمر" عبر الديوان المشترك.... " قبل أن تنفذ الكلمات" الصادرة عن دار الثقافة بولاية الوادي سنة2007م

كما صدرت له مجموعة شعرية ضمن الديوان الشعري الجماعي" عزف لفجرات" للرابطة الولائية للفكر والإبداع وذلك سنة 2010، هذا وللشاعر مخطوطات قيد الطبع احدهما يمثل تجربة أولى في الكتابة الشعرية الموجهة لمسرح الطفل بعنوان.." على شرفات الانبهار" تحصل سنة 2010 على الجائزة الأولى ضمن فعاليات ملتقى الشعر الطلابي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

ساهم سنة 2011 في التقاطع الشعري عبر العمل المعنون ب" أشرعة الصمت" مع عدة شعراء في تجربة محلية فريدة من إخراج الأستاذ فتحي صحراوي.

حصل في نفس السنة على جائزة "على معاشي" للمبدعين الشباب المسلمة من طرف رئيس الجمهورية.

شارك أيضا في التشكيل الشعري الفني بعنوان... سفر الذاكرة... كعمل افتتاحي للملتقى الوطني الرابع للشعر الفصيح بالوادي سنة 2012م فاز بالجائزة الثانية في المسابقة الوطنية لنفس الملتقى

شارك في نفس السنة في الحصة الأدبية التلفزيونية " ليلة الشعراء" والمنظمة من طرف محطة ورقلة الجهوية ومن على ركح التقاطعات الشعرية كتجربة ممسرحة واصل مشاركاته ضمن كل من العملين" تراتيل لمقام الورد" سنة 2013 وأيضا " كان المكان هنا" ضمن

النشاط الافتتاحي لملتقى الشعر الفصيح ومن ادرار إلى سيدي بلعباس إلى النعامة والقالة وتيبازة وغيرها من المدن الجزائرية ترك الشاعر بصماته مؤثرا ومتأثرا عبر ما أتاحته الأسابيع الثقافية من كتابه وقراءة وحصص إذاعية وندوات حققت في مجملها فرص الاطلاع والاكتشاف فضلا عن هدف الحضور الثقافي المحلي.

وعن تجربة الكتابة للطفل فقد كانت ثاني الخطوات رفقة كل من الأساتذة... المخرج "احمد نبيل مسعي" والملحن "علي لعبيدي " والموزع "الامين ديه" في كتابة الكلمات والسيناريو والحوار لاوبيرات" ذاكرة وطن" ضمن فعاليات المهرجان الوطني للأنشودة المدرسية لسنة 2013م

*لمحة موجزة عن ديوان إلى" النص..رِ"أبحر

يعد ديوان" إلى النص..أبحر"الذي نحن بصدد دراسته التجربة الثالثة جمعيا ولأولى فرديا الأولى لشاعر حيث ضم الديوان 21 قصيدة، منها ة16منظومة و06 قصائد حرة' تعددت فيها المواضيع بين خاصة بالشاعر وعامة, ويعد الديوان من الحجم الأوسط أستهل الديوان بغلاف خارجي يميزه اللون الأزرق السماوي يتوسطه العنوان بالبند العريض تعلوه حمامة بيضاء مرفرفة فعكست هذه اللوحة الخارجية الصورة الداخلية لديوان وقصائده التي تمازجت بين قضيا العرب والعروبة وفلسطين وبعض المأسى والآمال والألم التي أحاطت بالشاعر.

الموضوع	الصفحة
المقدمة	-أ-
الفصل الأول:البنية الإقاعية	
1-الموسيقة الخارجية	-7-
2-الموسيقة الداخلية	-17-
الفصل الثاني:الصورة الشعرية	
الكناية	-26-
الإستعارة	-32-
التشبيه	-38-
الفصل الثالث:الحقول الدلالية	
1-تعريف الحقل الدلالي	-44-
2-العلاقات في الحقل الدلالي	-45-
الحقول الدلالية في الديوان	-47-
الخاتمة	-72-
قائمة المصادر والمراجع	-73-
الملحق	-74-
الفهرس	-75-